

رسالة إلى شركة فيسبوك حول الانتخابات التونسية لسنة 2019

30 أوت 2019 تونس

تحية طيبة وبعد،،،

نحن، أكسس ناو، وثلة من منظمات المجتمع المدني الموقعة أدناه، نتوجّه إليكم بهذه الرسالة لندعوكم إلى تطبيق تدابير فعالة من شأنها أن تضمن الشفافية والمساءلة أمام مستخدمي هذه المنصة في ضوء الفترة الانتخابية القادمة في تونس. أكسس ناو هي منظمة دولية تُعنى بالدفاع عن الحقوق الرقمية للمستخدمين وتوسيع نطاقها عالمياً. تتمتع أكسس ناو بتمثيلات قانونية في عشرة بلدان حول العالم بما في ذلك في تونس وتُقدّم للقضاة العمومي والخاص القيادة الفكرية والتوصيات بشأن السياسات لضمان تواصل انفتاح الانترنت وحماية الحقوق الأساسية.

تونس من الدول القليلة الرائدة في تعزيز الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد تم تحديد موعد الانتخابات الرئاسية القادمة بتاريخ 15 سبتمبر والتي تمثل سابقة ذات أهمية حاسمة لكافة بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تطمح إلى إقامة نظام ديموقراطي، كما ستحتضن تونس أيضاً الانتخابات التشريعية في يوم 6 أكتوبر. وفي ضوء هذا، فمن الضروري ضمان التزام المترشحين السياسيين بالشفافية فيما يتعلق بنفقات حملاتهم الانتخابية. والأهم من ذلك هو أن المترشحين يتخاطبون بشكل فاعل ومباشر مع ناخبهم عبر فيسبوك، حيث تبلغ نسبة التونسيين¹ الذي يستخدمون فيسبوك 57.9% (وهي من أعلى نسب الاستخدام في المنطقة إلى جانب المغرب بـ42.6%² والجزائر بـ46.2%³). ومن المتوقع أن محتويات فيسبوك والمحتويات الممولة بشكل مخصص والإعلانات سُساهم في التأثير على نتائج الانتخابات التونسية.

علاوة على ذلك، فقد تعهدت شركة فيسبوك بدعم الشفافية والمساءلة تجاه مستخدميها⁴. وما يؤكد هذا الالتزام هو ما قام به الفاييسبوك من استجابة للتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية بالولايات المتحدة لسنة 2016⁵ وكذلك امتثال الفاييسبوك مؤخراً لمتطلبات القانون الكندي رقم 76-C. وعلى هذا الأساس، تطالب أكسس ناو ومنظمات المجتمع المدني التونسية الموقعة أدناه بذل جهود مماثلة في تونس مع توسيع نطاق التزام فيسبوك بالشفافية ليشمل العالم بأسره. كما نطالب فيسبوك، على وجه التحديد، بتطبيق التدابير الآتي ذكرها بحلول يوم 10 سبتمبر 2019 لتمكين الناخبين من فهم كيفية وآلية استعمال الفاعلين السياسيين لفاييسبوك لغايات التأثير على نتائج الانتخابات:

1. إتاحة وصول العموم إلى المبالغ المنفقة على إعلانات الحملات وبأي عملة تم سدادها.

¹ نابوليون كات، الخصائص الديمغرافية لوسائل التواصل الاجتماعي، تونس، جوان 2019،

<https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-tunisia/2019/06>

² نابوليون كات، الخصائص الديمغرافية لوسائل التواصل الاجتماعي، المغرب، جوان 2019،

<https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-morocco/2019/06>

³ نابوليون كات، الخصائص الديمغرافية لوسائل التواصل الاجتماعي، الجزائر، جوان 2019،

<https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-algeria/2019/06>

⁴ مارك زوكربيرغ، الاستعداد للانتخابات، 13 سبتمبر 2018،

[/https://www.facebook.com/notes/mark-zuckerberg/preparing-for-elections/10156300047606634](https://www.facebook.com/notes/mark-zuckerberg/preparing-for-elections/10156300047606634)

⁵ شيرا فرينكل ومايك آيساك، مارك زوكربيرغ يصرّح بأن فيسبوك "أفضل استعداداً" لمكافحة التدخل في شؤون الانتخابات، صحيفة نيويورك تايمز،

⁶ روبرتو روشا، ما يكشف عنه 35 000 إعلان سياسي على فيسبوك حول معركة الرسائل خلال السنة الانتخابية في كندا، سي بي سي نيوز، 21 أوت

2019

<https://www.cbc.ca/news/politics/facebook-political-ads-canadian-federal-election-1.5246710>

2. إتاحة وصول العموم إلى عدد الإعلانات الممولة والخصائص الديمغرافية للجمهور المستهدف (الجنس والسن والموقع وأي معايير استهداف أخرى يتم استخدامها).
3. إتاحة وصول العموم إلى موقع الشخص الممول للمحتوى وهويته (أ).
4. التمييز بوضوح بين الإعلانات السياسية والاجتماعية والأنواع الأخرى من المحتويات.
5. السماح بوصول الجمهور إلى المقاييس المتعلقة بإعلانات الحملات السياسية والاجتماعية (عدد الأشخاص الذين شاهدوا كل إعلان، وعدد الأشخاص الذين قاموا بالضغط على كل إعلان، المبلغ الذي تم إنفاقه على كل إعلان).
6. تفعيل وتطبيق عملية ترخيص الإعلانات المكونة من 4 خطوات على الإعلانات السياسية (تأكيد الهوية، ربط حسابات الإعلانات، إدارة إخلاء المسؤولية، ربط الحساب على الفيسبوك بحساب Instagram).

ندعو ونحثّ فيسبوك على اتباع وتطبيق الخطوات المذكورة آنفا لتأكيد وضمان التزامه بشكل إيجابي في دعم الشفافية ولتوسيع مجتمع مستخدميهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأيضا لإخضاع المترشحين السياسيين التونسيين إلى المساءلة الأمر الذي بدوره سيؤدي إلى تحقيق انتخابات تتسم بديمقراطية أكبر في تونس.

مع فائق التقدير والاحترام.

الجمعيات الموقعة:

1. الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان
2. اكسس ناو
3. البوصلة
4. مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان
5. المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
6. شبكة القطب المدني للتنمية و حقوق الانسان
7. النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
8. جمعية يقظة من أجل الديمقراطية و الدولة المدنية
9. موجودين
10. عتيد
11. جمعيتي
12. جمعية موجة
13. جمعية مركز المواطنة
14. جمعية شوف
15. الجمعية التونسية لمكافحة الأمراض المنقولة جنسيا والإيدز - قسم تونس